العدد ٤٩٦ — تصدر كل يوم ما عدا الاحد والاثنين — السنة الثالثة

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها

حبيب كحاله

المراسلات يجب ان تكون باسم ادارة الجريدة

صندوق البريد نومرو ١٢٧

محل طبعها (المطبعة البطريركية)



قيمة الاشتراك

في دمشق جيده ونصف مصري سلفاً وفي الخارج جنيهان مصريان

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة في سوق الحميدية

ثمن النسخة ٤ متاليك

دمشق الجمعة في ٣١ كانون الاول غ سنة ٩٢٠ — ١٩ ربيع ثاني سنة ١٣٣٩ — ١٨ كانون الاول ش سنة ٩٢٠

الموظفون والتنسيقات الجديدة

يشعر اليوم كل من له ادنى علاقة مع دوائر الحكومة الرسمية بفتور جديد دب في نفوس بعض المأمورين فاقعدهم عن متابعة اعمالهم بتلك الهمة التي كانوا يفتخرون باظهارها

ولم ينشأ هذا الفتور عن عجز هؤلاء المأمورين وتكاسلهم وعدم مقدرتهم على العمل فقد عهدناهم اصحاب همة ونشاط لا يألون جهداً للقيام بواجبهم احسن قيام ولكن موقف هؤلاء المأمورين اليوم — على ما نعتقد — بالنسبة للتنسيقات الجديدة يضعف من همتهم ويثبط عزيمتهم ويحق لهم ذلك لان كل مأمور لا يعلم الى الان اذا كان يقيد اسمه من جملة المعينين او من جملة المعزولين فيبلغ عزله.

ونحن لا نعلم الى الان متى تنجز الحكومة تنسيقاتها الجديدة فتخرج من تريد ان تخرجه وتعين من تريد ان يتعين ليرتاح بال كل مأمور ويلتفت الى متابعة عمله بجد وهمة ونشاط. وقد عهدناها مهتمة لتنهي كل شيء قبل ان يدخل العام الجديد.

وهكذا فنحن نرى اليوم ضرورة اظهار موقف الحكومة الاخير امام هؤلاء المأمورين فاذا كانت تريد ان تبقي القديم على قدمه فنقترح عليها ان تصدر بياناً يطمن المأمورين ويحثهم على متابعة اشغالهم واذا كانت تريد متابعة التنسيقات فنطلب منها ان تسرع فتخرج من تخرجه وتبقي من تبقيه وفي كلا الامرين فصل لهذه الحالة المقلقة التي وقع بها المأمورون

ولسنا نعلم الى الان ايضا اذا كانت الحكومة تنوي في تنسيقاتها الجديدة ان تخرج ابناء غير منطقة دمشق دفعة واحدة وفيهم الاختصاصي والفني والخبير والمقتدر والنشيط ام تضع قانون التنسيقات الجديد بترجيح ابناء منطقة دمشق على غيرهم لاجل المستقبل، وعلى كل حال فنحن نرى اخراج جميع الموظفين من غير ابناء منطقة دمشق دفعة واحدة مما يدعوا الى الخلل والتشويش في العمل ولا نظن ذلك ممكناً.

واذا كانت الحكومة تنوي ذلك فليس لها سوى ان تضع هذا القانون امام الذين يطلبون الدخول مجدداً الى مأموريات الحكومة وعندئذ تكون قد سارت في عملها رويدا رويدا لان ما بنته الايام الطوال يصعب خرابه دفعة واحدة

فنحن نريد ان يفضل ابن منطقة دمشق على غيره، وهذا لا يلومنا احد عليه بعد ان اصبحت حكومات سوريا على هذا النسق، ولكن ذلك يصعب اتمامه دفعة واحدة، نريد ان يكون هذا التفضيل امام طلاب مأموريات الجدد واما المأمورون القدماء فالايام وحدها كافلة بان تقيم ابن كل منطقة في منطقته وعلى كل حال فنحن لا نرى بدا من وجوب اصدار بلاغ رسمي تظهر فيه الحكومة موقفها الاخير امام المأمورين ليلتفت كل واحد منهم الى اتمام عمله بجد ونشاط

خطبة الملك في مجلس العموم

نقلت البرقيات الاخيرة خلاصة خطبة الملك جورج بمناسبة تأجيل البرلمان الى ١٥ فبراير والبحث عن العلاقات الخارجية جاء فيها ما يأتي:—

ان الموقف في اليونان سيحتاج الى التفات جدي من الحكومة التي ستحاول بالاشتراك مع الحلفاء ان تصل الى حل يتفق مع مسئولياتهم المشتركة وتعرب الخطبة عن الامل في عودة الاتجار قريبا مع الروسيا وان يؤدي هذا الى عهد سلم ولكن من المهم جدا مع ذلك ان تسوي بولندا وجاراتها ما بينها من الخلافات السياسية وان توجه مجهوداتها غير الموزعة الى توطيد الحال في الداخل والى التجديد الاقتصادي.

واشارت الخطبة الى قبول الانتداب للعراق وفلسطين وافريقية الجنوبية الغربية الالمانية والاملاك الالمانية في المحيط الهادي فقالت «وستكون المهمة الرفيعة الموكولة الى كل الحكومات ان تشرف وان تساعد على تقدم هذه البلاد حسب درجات رقيها المختلفة لفائدة الاهالي ومصلحة العام على العموم»

واشارت الى عصبة الامم فاعربت عن الرجاء ان يكون روح الاتفاق وحسن النية بين الامم الذي ظهر في الجمعية بشيرا بفائدة العصبة بصفتها قوة للتوفيق والسلم في العالم اجمع. وانتقلت الخطبة الى عودة البرنس اوف ويلس من اوستراليا فاعرب جلالة الملك عن سروره العظيم من الحماسية والحب اللذين قوبل بهما البرنس في كل مكان وهو واثق من ان البرنس قد قام بشيء كثير لتقوية التعاطف المتبادل والثقة التي تربط الامبراطورية اما من حيث النفقات الناشئة عن الحرب فيقول جلالته ان الصعوبات التي عمت العالم كله لم تكافح بنجاح كما كوفحت في بريطانيا العظمى

وتكلم على ارلندا فابدى امله في ان قانون ارلندا الجديدة وهو ثمرة جدال لم ينقطع في خلال اكثر من ثلاثين عاما — سيوجد الواحدة في اخر الامر والصداقة بين كل شعوب المملكة

والحكومة تنظر بعناية في مسألة القوة البحرية في ضوء التطورات الاخيرة التي طرأت على الحرب البحرية ويسره ان يعتقد ان الصعوبات التي تكتنف النبراس في زمن الحرب خصوصا في الشئون الصناعية قد اخذ يحل محلها تفاهم عام على المسائل الصناعية. وعلاقات احسن بين اصحاب العمل والعمال. واسود سحابة تغشى الافق هي البطالة المتزايدة التي ترجع على الاكثر الى تضاؤل تجارة الصادرات بسبب فقر الامم الاخرى وعجزها عن الحصول على اعتمادات للتوصية على طلباتها في بريطانيا — لا الى الاسباب الداخلية وحدها وهذه الاحوال تؤثر على الامم جميعاً سواء بسواء وسيظل وزراؤه باذلين جهدهم لتخفيف مصائب البطالة ومن النتائج المباشرة لهذا الهبوط ان خاب امل جلالته في ان يستخدم المسرحون وخصوصا العجزة في الاعمال المدنية ولم تدخر الحكومة جهدا لتشغيل هؤلاء الناس ولكنه صار من الضروري اكثر من ذي قبل ان يستعاض عن جهودها هذه بتعاون الامة وتآزرها روتر

المانيا ومعاهدة فرساي

عربت الاخبار عن نيويورك هرالد الاميركية مقالا بعثه اليها من برلين المستر ريموند سونج جاء فيه ما يأتي:—

صحت عزيمة جميع احزاب المانيا السياسية ما عدا الكومونين على طلب تعديل معاهدة فرسايل عند ما يحين وقت المناقشة في الميزانية المقبلة في مجلس الريشستاغ ورجاؤهم من ذلك ان يكون لعملهم في المانيا وقع الاجماع فينظر اليه الحلفاء بعين الاعتبار. وبعض السبب في هذا الموقف راجع الى نظرية البارون كورت فون لرستر الرئيس السابق لوفد الصلح الالماني اذ يقول ان ايجاد جو صالح لتعديل معاهدة فرسايل لا يتم الا باصرار المانيا المتواصل على عدالة هذا التعديل وعلى ذلك طلب الى جميع الاحزاب السياسية ان يحمل خطباؤها على المعاهدة

وقد عضد الدكتور برودلف بريتشيد وهو اشتراكي مستقيل من الجناح الايمن والبارون فون لرستر الى حد معين يقف عند التسليم بضرورة تعديل المعاهدة ورفض ان يحث عن هذا التعديل ما لم يلق تبعة فاجعة المانيا على الحكم القديم وطلب ايضا ان تبتعد الحكومة المانية عن كل ما يحمل الحلفاء على القسوة اكثر مما هم الان. اما الاحزاب الراديكالية فستحتج على الاكثر على المتاعب المالية التي تسببها المعاهدة ثم تشير الى النفقات الباهظة التي يتكلفها جيش الحلفاء في الارض الالمانية. وتطالب في الوقت نفسه ان تنفذ المعاهدة على قدر الاستطاعة وعلى الاخص ما يتعلق بالتجريد فانه يجب ان ينفذ

لقد اخذ الالمان بلا شك يقومون بحملة معقولة لتعديل المعاهدة واخذ كثير من الزعماء الاحرار يغيرون موقفهم بعد ان التزموا الصمت طويلا في هذا الموضوع. وقد ظهر هذا لاول مرة عند ما خطب في الريشستاغ الدكتور برنارد دربنرج الذي كان يوما معتمدا في الولايات المتحدة ووزيرا للمالية اخيرا في وزارة شيدمان، فاعرب عن امتعاضه الشديد من المعاهدة منتقدا في الوقت نفسه وزير الخارجية. وهو صديق حميم له — لانه لم يتخذ موقفا ثابتا بازائها. وكان لخطابه هذا وقع في الريشستاغ..

ومما اظهر تغييرا تدريجيا في الموقف العام حيال المعاهدة ذلك المؤتمر الذي عقده اصحاب البنوك من عهد قريب. فقد الح في ضرورة تعديل المعاهدة اكثر مما الح في المواضيع المالية الاخرى

وضرب ايضا الاشتراكيون في اجتماعهم الاخير على هذه النغمة. ولا ريب ان هذه الجملة يراد بها التأثير على مؤتمرات الحلفاء القادمة ويسود عدا ذلك في المانيا اعتقاد بان الرئيس هاردنج متى تولى الجمهوريون الحكومة الجديدة سيتناول مسألة التعديل بحذافيرها بان يطلب تشكيل هيئة دولية جديدة تحل محل عصبة الامم كما هي الان.

....

هبوط الاسعار في اميركا

واشنطن في ٢١ منه — حدث هبوط سريع وشديد في اثمان النيل والكتان والمعادن كلها وتسود الازمة الاقتصادية في الارجنتين والبرازيل

ملاحظاتي

[المستعجل في دمشق !!]

من عادتي المألوفة التي لا اقدر ان اغيرها انني اخرج كل يوم من غرفتي في الساعة التاسعة ونصف صباحاً ولو كان علي «شغل الذهب» كما يقولون ... وربما يرميني القارىء بالكسل والخمول لان اصحاب الاشغال في مثل هذا الوقت يكون قد مضى عليهم نحو ثلاث ساعات ونصف وراء مكاتبهم اذا لم اقل اكثر.. ولكن ماذا اعمل فصنع التواليت ! وشرب الشاي والقهوة وتناول الفطور المشكل يستغرق وقتاً طويلا. والعادة محكمة ....

وحدث اول من امس انني اضطررت ان اخرج قبل ميعادي بنصف ساعة لاني اعطيت (رنديفو) لصديق لي في الصالحية وهو كان مسافراً الساعة العاشرة تماماً في سيارة خاصة الى بيروت وكانت المقابلة معه ضرورية جداً جداً ...

خرجت الساعة التاسعة مسرعاً من البيت نحو الصالحية، وكان «رامي يسبق رجلي» خوفاً من ان لا احصل رفيقي قبل سفره ... غير اني لما وصلت الى «باب توما» وقفت امام منظر هائل ... وقفت امام كتلة معجونة من عربات واتوموبيلات وجمال وحمير وطنابر وقد سدت الطريق على المارة ... الاتوموبيل يزمجر. والجمال تجفل. والحوذية يصرخون واحمال الحطب والقنب والتراب الاحمر كلها مشتبكة بعضها ببعض. من الحيط = الى الحيط — ولم يقدر احد ان يحل هذه العقدة ... اما انا المستعجل فوقفت — والطقس بارد = افرك عيني وادلك يدي. واضرب برجلي على الارض واتأفف وانظر الى الساعة خوفاً من فوات الوقت حتى انفرطت العقدة وسار كل بطريقه ... ولكن بعد نصف ساعة بدون مبالغة

اما انا فاختصرت الطريق لاصل في الوقت المعين — ولو مضي نصف ساعة، لان نصف ساعة بعد. نصف ساعة قبل لا تقدم ولا تؤخر = وهكذا اخترت ان اذهب بين الدخلات والحارات الضيقة فتوجهت نحو دخلة الشيخ (عبدالله) ولم اقطع بضع خطوات حتى وجدت فلاحاً يقود حماراً محملا عليه اغصان يابسة وكان يتعارك مع حيطان الدخلة ليمكن حماره من المرور ... اما انا فقد حاولت عبثاً ان اجد منفذاً امر منه. وخفت انني اذا غيرت طريقي يضيع علي الوقت وهكذا اضطررت ان اقطع دخلة الشيخ عبدالله الطويلة مع «لفتاتها» «دقه دقه» «اي على مشية الحمار» ...

ولما عرض الطريق قليلا وجدت منفذاً الي فمررت بعد ان دخلت تلك الميدان المحملة بوجهي وشواربي واوقعت طربوشي ووسخت (بدلتي) من تراب الحيط وصرت بعدئذ انهب الارض نهبا .... حتى وصلت الى سوق الحرير وكانت الناس هناك «الكتف للكتف» اي مثل (كبس الليمون) و بينهم بائع السفرجل على حماره. وبائع جوز الهند على حماره وبائع البرتقال على حماره وطاولة الياسمين. وفرش بائع الكستنه ! وغيره وكل واحد متربع كانه في بيته .. ومن بعيد قادم طنبر يحمل كميات من البضائع وهو ينادي باعلى صوته .. «راسك يا ولد اوعا رجلك» واما انا فقد حاولت ان اشق لي ممراً بين هذا الازدحام الهائل، بين تلك الكتلة من البشر المتوجة يميناً وشمالا فادفش هذا وادفع ذلك ولا تسأل عن الكلمات التي سمعتها من النساء والرجال .. فهذه تقول «ايه شو هاد» «ضار بك العمى» .... «وهذا يقول العمى بقلبك رايح تروحنا» واخرى تقول «شو هالمجنون الماشي» واخر يقول ولك اسمع شوي رايح يدعسنا الطنبر.. واما انا فكنت كلما ادفش واحدا او واحدة اقول بردون يا ست بردون يا سيدي ما عليش ولا حول بالله حتى قطعت الطريق بخير وسلامه ولكن اتظن ان بائع الكستنه او بائع البرتقال او بائع السفرجل او احد منهم يهتم لغيره فيزحزح من طريقه ؟ ! فكل واحد منهم يعتقد ان الطريق له وحده.. وقد نسيت ان اقول ان مامور البلدية كان واقفاً يتفرج على الناس وهذه نسوة كبيرة بالطبع ...

ولما وصلت الى سوق الحميدية نظرت الى الساعة فوجدت الساعة عشرة قبل الظهر فقلت لا باس ساعة قبل ساعة بعد لا تقدم ولا تؤخر .....

ولا اريد ان «اطول الشرح» على القراء ولكن اريد ان اقول انني لاقيت (من سوق الاروام) الذي يعد من جملة سوق الحميديه مثل ما لاقيت في سوق الحرير بل اعظم. وهناك ايضاً تعبت كثير وسمعت (حكي كتير) ولم اسال. حتى وصلت الى المرجه فحمدت الله وقلت الان اجد الترامواي فيطير بي الى الصالحية بسرعة البرق. ولكن السواق بجنبه رفيقه فكان طول الطريق يسرد له قصص و يطق حنك والترامواي يسير بنا مثل ما كان يسير الحمار المحمل ميدان في دخلة الشيخ عبدالله وانا على نار واغرب من ذلك انه قبل ان يصل الترامواي الى عرنوس وقف السواق ونزل الى احدى المخازن ليشتري (خبزه وجبنه) و يفاصله على الثمن وكان قد صار وقت الغداء فبينما نزل السواق و بينما طلع = طلعت روحي .. حتى وصلت الى الجسر وانتظرت القطار الثاني نحو ربع ساعة ايضا فحملني الى بيت صديقي .. وهناك قرعت الباب اولا وثانيا وثالثا ورابعا وخامسا وسادسا وسابعا وعاشراً فلم اسمع الجواب فظننت انني غلطان البيت لم يتغير فقال جار من الجيران ولكن لا يوجد احد فيه لان صاحبه ركب الساعة العاشرة سيارته وذهب الى بيروت فنظرت الى الساعة فكانت الساعة واحدة وربع فرجعت مطروق الراس امشي على مهلي لاني قد تعبت تعبت جداً

وانا اقول صحيح ان الانسان طير بلا جناح لقد خرجت من التصاع الساعة التاسعة فوصلت الى الصالحية = الساعة واحدة ونصف !!!!! ...

ما اسهل المواصلات في دمشق !!!

(فضولي)

[الكردينال ديبوا ونقيب اشراف بيروت]

كان سماحة نقيب اشراف بيروت قد هنأ الكردينال ديبوا بكتاب ارسله اليه بمناسبة ارتقائه لمنصة الكردينالية في بيروت فاجابه نيافة الكردينال بالكتاب الاتي: —

«ياصاحب السعادة»

ان التهاني الجميلة والادعية الخالصة التي تفضلتم بابدائها نحوي كان لها لدي اعظم تأثير وعسى ان يمن الله بقبولها وان يفيض عليكم بركاته الثمينة لم انس تذكاراتي في سوريا واني لاذكر ايضا زياراتي لكم وما دار بيننامن الاحاديث لا يزال عالقا في ذهني واني باذل جهدي وما في استطاعتي لتحقيق امالكم الوطنية العزيزة وتفضلوا ياصاحب السيادة بقبول احتراماتي الخالصة وتأكدوا من اعتباري لشخصكم الكريم

[اكراميه العام المقبل]

تؤكد الصحف البيروتية ان القوميسارية العليا قررت اعطاء مأموريها رواتب مضاعفة في اواخر هذا الشهر وذلك اكرامية بمناسبة قدوم العام الجديد ولسنا نعلم اذا كانت هذه الاكرامية تلحق ماموري حكومة لبنان ايضا ام لا

[المسيو ديسبا]

وصل الى بيروت المسيو ديسبا والظاهر انه جاءها بدعوة حقوقية للاشتراك مع مجلس المديرين بتدقيق الميزانيات

[رئيس اللجنة الادارية مع الصحافيين]

دعا حضرة رئيس اللجنة الادارية داوود بك عمون ارباب الصحف الى حفلة شاي اقامها في منزله بعد ظهر الخميس.

[حركة الموظفين]

صدر امر حاكم لبنان العام بتعيين امين بك خضر رئيساً لبلدية بعقلين ومصباح افندي الخطيب كاتم اسرار في دائرة الحاكم الاداري في بيروت، وعزيز افندي غازي ترجمانا في قلم المراقبة

حوادث واخبار

انباء البلدة

لجر ماء الفيجه

كانت مديرية النافعة قبلا قد قدمت الاوراق المتعلقة بجر المقدار الكافي من عين الفيجه الى دمشق واظهرت فيها منافع القيام بهذا المشروع والضرر الحاصل من اعطائه للشركات اذ ان امامنا شركة الماء في بيروت وشركة الجر والتنوير في دمشق وغيرها من الشركات. وقد نظم مستشار النافعة تقريرا عن شروط الامتياز والمناقصة به فقدمته المديرية العامة لدولة الحاكم العام واظهرت فيه ضرورة بقاء مناهل الفيجة الموجودة على حالتها لانها بحكم السيلان الموقوف فلا يجوز التصرف بها البتة

وقد علمنا ان من المامول اعطاء القرار في مجلس المديرين بهذا الشان فنحن نشكر للمديرية العامة اهتمامها بهذا الامر الحيوي ومحافظتها على مصالح الامة وحقوقها من ان تعبث بها ايدي الشركات فقد استوى الماء والخشب

سجن جديد

قرر مجلس المديرين اضافة خمسة عشر الف دينار الى ميزانية الداخلية للسنة القادمة باسم انشاء سجن في العاصمة

للمحافظة على الصحة

عين كل من الاطباء السيد شريف الرفاعي طبيبا لقضاء الحمراء في لواء حماه والسيد بهجت الاتاسي طبيبا لقضاء القريتين والسيد احمد الياسين طبيبا لقضاء تدمر والسيد رياض الصفدي طبيبا لقضاء جب الجراح والسيد فؤاد كامل طبيبا لقضاء بصرى الشام في حوران

رعايا رومانيا

اتصل بنا ان القائمين بمصالح رومانيا يتوسلون لدى المراجع العالية لاجل منح رعايا حكومة رومانيا الامتيازات الاجنبية الا اننا نلاحظ ان ذلك يعد مخالفا للحقوق الدولية.

صلاة الجمعة

يؤدي دولة الحاكم العام صلاة الجمعة (غدا) في جامع السادات بسوق مدحت باشا

البحث عن الغاء رخص المعادن

ورد من رئيس البعثة الافرنسية الى مدير النافعة والزراعة والتجارة العامة يطلب تعميمه بواسطة الصحف ان رخص تحري المعادن المعطاة للاهلين منذ سنة ١٩١٤ من قبل الحكومة العثمانية والحكومات المحتلة هي باطلة تماما، وان استثمار المحاجر والمقالع فيما هو متحقق بالمعادن او المحروقات المعدنية يتبع حكم رخص تحري المعادن المذكورة اي ان رخص التحري المعطاة اعتبارا من سنه ١٩١٤ بهذ المواد لا تخول اصحابها ادنى حق

حوالي دمشق

علمنا ان مديرية النافعة العامة الفت لجنة لتنظيم الخرائط اللازمة عن الطرق حوالي دمشق وقد كلفت حضرة المهندس مصباح بك حولا لرئاسة هذه اللجنة وقد علمنا انه اخذ بتشكيل لجنة اخرى في حمص وحماه

من حماه

قدم من حماه قدس الاب الاشمندريت نيفون سابا وكيل مطرانية حماه وحضرة الفاضل حافظ افندي عبد الملك مدير المدارس الارثوذكسية هناك فنرحب بهما ونرجو لهما طيب الاقامة

دية المرحوم عبد الرحمن باشا

اتصل بنا ان السلطة الافرنسية بعثت الى عائلة المرحوم عبد الرحمن باشا كتابا طلبت فيه منها ان تعين من ينوب عنها في قبض دية المرحوم عبد الرحمن باشا وقدرها عشرة الاف دينار سوري. ولسنا نعلم الى الان ماذا اجابت عائلة المرحوم على كتاب السلطة الافرنسية ويقال ان محمد سعيد بك سيتبرع بقسم من هذا لانشاء مدرسة في حي الاكراد

التقويم العربي

اهدتنا المكتبة العربية في دمشق لاصحابها عبيد اخوان تقويما للعام الجديد (روزنامه) وفيه التاريخ الغربي والشرقي والهجري والعبراني والقبطي وهو مطبوع طبعا متقناً على ورق جيد فنشكرها على هديتها ونحث القراء على اقتنائه

....

ملاحظاتي

[نصيحة للصحافيين]

لا اظن ان صديقي صاحب سوريا الجديدة يبخل علي بنصف او ربع عامود املئه من حين الى اخر ببعض ملاحظات لي لا سيما وان حضرات الصحافيين في هذه الايام يفتشون «بالسراج والفتيلة» على خبر مهما كان لسد فراغ اعمدتهم ...

وهكذا فانا امدكي من وراء الستار لاحيي قراء هذه الجريدة الكريمة واعدهم اني سأثابر على وظيفتي هذه بثبات ولكن ليس كثبات بعض صحافيي هذه الايام الذين لم تعرف لهم خطة يثبتون عليها وليس لهم قرار...

....

لقد جلست بالامس مع صديق لي في قهوة كمال في المرجه وقهوة كمال يتردد عليها المولعون بالنظافه و بشرب الاركيلة. و بينما كنا نبني القصور والعلالي في عالم السياسة ونرسم خريطة العالم كما نشاء مر بنا ولد صغير ينادي شمس الشموسه !! ياما احلى عينها شمس الشموسه ببرغوث ؟ ! » فتهافت عليه عدد غير قليل من الحاضرين تهافت الجياع على القصاع وباع الولد بدون مبالغة — ما يقرب من عشرين نسخة !!! وكل نسخة ببرغوث !! فذهب الولد فرحا راكضا... واهتم كل واحد بقراءة « شمس الشموسه » !!

ولم يمض قليل حتى اقبل بائع اخر ينادي باعلى صوته « المقتبس ! لسان العرب ! الف باء سوريا الجديدة. سوريا حوادث مهمة اليوم !! اهم الاخبار والحوادث !! وقد داخ البائع من كثرة ما دار و بح صوته من كثرة ما صرخ واخيراً باع — على مشهد مني — جريدة واحدة !! فذهب عابساً يلعن تلك الصنعة !!

اما الذي اشترى الجريدة فقد احدق به اصدقاؤه وابتدأ كل واحد منهم بدوره يقول له « هات لنشوف اخبار اليوم » فدارت الجريدة على الجميع ! ...

وقد سالت احد الذين اشتروا « شمس الشموسه » اما كان الاجدر بك ان تشتري احدى صحف الحاضرة وتقف على اخبار الشام واخبار العالم ؟ ؟ فاجاب يا اخي .. الجرائد في هذه الايام كلها كذب بكذب.. كلها « علك » « » ومعط « » « » ولا يوجد فيها خبر صحيح .....

وسالت اخر « لماذا اشتريت « شمس الشموسه » ؟ قال مجموعة اغاني جميلة للغاية ... اريد ان اتعلمها واعلمها لابني ...

وسالت اخر ايضاً « ماذا استفدت من شمس الشموسه ؟ قال. ماذا نعمل نريد ان نتسلى ...

وسالت اخر فاجاب « امي اوصتني بان اشتري لها نسخة منها ...

وعندئذ التفت الى صديقي وقلت له ماقولك بهذه الحالة يا شيخ الشباب ؟ ؟

وضع صديقي يده على شاربه و بعد ان افتكر قليلا اجابني قائلا « يا اخي ! يجب على الانسان ان لا يعمل عملا ارفع من درجه رقي محيطه ولا احط منها. بل عليه ان يجاري محيطه بدرجة رقيه لانه اذا اشتغل بما هو فوق درجة رقي الشعب فلا احد يقدر له عملا ولا احد يفهم له معنى. واذا اشتغل بما هو احط منها عرض نفسه للسخرية والاستهزاء وفي كلتي الحالتين تكسد بضاعته ... هذا هو شان الصحافة عندنا !! ... فاذا كان اخواننا الصحافيون يطلبون رواج بضائعهم واملاء جيوبهم. فانا انصحهم ان يسيروا حسب درجة رقي المحيط الموجودين فيه ... انصحهم ان ينتقلوا من تحرير الصحف الى تأليف مثل (شمس الشموسه) وعندئذ يربحون .. وعندئذ يملأون جيوبهم

قال هذا وقد ادركه الوقت فودعني مسرعاً وانا اقول له صدقت يا رفيق ! اوالله صدقت !!! ...

(فضولي)